مقياس ادوات ملاحظة التدريس

نهدف من خلال هذا المثال الى معرفة طريقة تطبيق اداة فلاندرس ومعالجة نتائجها ميدانيا.

مثال تطبيقي لاستعمال اداة فلاندرز للتحليل اللفظي داخل القسم في مجال التربية البدنية والرياضية .

اراد احد الباحثين تطبيق اداة فلاندرز في حصة التربية البدنية والرياضية فقام بملاحظة التفاعل اللللفظي في الحصة وسجل النتائج المدونة في الجدول .

السلوكات والترميز

المتكلم	الكلام	الترميز
الاستاذ	اصطفو على خط الملعب	6
التلميذ 1	ملعب كرة اليد ام كرة القدم	8
الاستاذ	كالعادة كما كنا دائما هذه هي الحصة الرابعة وانت تسال عن اي خط	7
الاستاذ	ضعو ايديكم على منطقة الاحساس القلبي	6
الاستاذ	الهدف من درسنا هذا هو نظري لمعرفة اثر الممارسة الرياضية على الجهاز الدوري والتنفسي	5
الاستاذ	ماهو اثر ممارسة الرياضة على الجهاز الدوري والتنفسي ؟	4
التلميذ 2	تزيد من استهلاك الاكسجين ويزداد حجم القلب	8
الاستاذ	هل توافقون على هذا الجواب	4
التلاميذ	نعم ، لا ، صحيح ، خطا	10
الاستاذ	الرجاء الاجابة يجب ان تكون فردية	6
الاستاذ	تفضل ياعمر هل توافق على اجابة زميلك ؟	4
التلميذ 4	نعم الا ان تاثيرها يختلف من شخص الى اخر	8
الاستاذ	احسنت كلامك صحيح	2
الاستاذ	تاثير ممارسة الرياضة على الجهازين يختلف حسب العمر والجنس وحجم الممارسة	3
التلميذ5	هل يكبر حجم قلوبنا من ممارسة الرياضة ؟	9
التلميذ 6	هههههههه كيف ذلك ؟	10
الاستاذ	لا داعي للضحك نعم يزيد حجم قلوبنا وبذلك ينخفظ عدد الدقات وهذا بالممارسة الرياضية .	5-6

يضع الطالب الترميز العمودي :

10-5-6-10-9-3-2-8-4-6-10-4-8-4-5-6-7-8-6-10

جدول التنظيم العشري

	كلام الاستاذ								كلام التلميذ		
	تأثير غير مباشر				تأثير مباشر			بناء		غير بناء –الفوضى-	
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
1											
2			*								
3									*		
4								**		*	
5				*						*	
6				*	**			*			
7				*		*					
8		*					*				
9										*	
10						***					
مج19	00	01	01	03	02	04	01	03	01	03	

النتائج :

- نسبة استعمال الاسلوب غير المباشر في القسم .19/5=26.31 بالمئة
- نسبة الاسلوب المباشر في القسم .19/7 =0.3684 بمعنى 36.84 بالمئة
- القيمة المعيارية يجب ان لا يزيد كلام المعلم ككل عن 67 بالمئة
- نسبة حديث التلاميذ البناء .19/4 =0.2105 بمعنى 21.05 بالمئة القيمة المعيارية يجب ان لا يزيد عن 25 بالمئة في الحالات العادية
- نسبة حديث التلاميذ غير البناء .19/03 =0.1978 بمعنى 15.78 بالمئة
- القيمة المعيارية لا يجب ان يتعدى 15 بالمئة .

الاستنتاجات :

- يستعمل الاستاذ الاسلوب المباشر في تعامله مع التلاميذ اكثر من الاسلوب غير المباشر .
- كلام التلاميذ البناء في الحدود العادية .

يسود نوع من الفوضى في القسم في مجمل الدرس.

الفصل السادس

أداة سولومون

لتصنيف السلوك المثير للتصور الإدراكي

أ ـ المقدمة

ب ـ مكونات تصنيف سولومون للسلوك المثير للتصور الادراكي

١ ـ التعليم بالواقع البحت

٢ ـ التعليم بالواقع لاثارة التصور الادراكي

٣ ـ التعليم بالرمزيات لاثارة التصور الادراكي

٤ ـ التعليم بالتامل لاثارة التصور الادراكي

٥ ـ التعليم بالتامل البحت

جـ ـ استعمال تصنيف سولومون في ملاحظة السلوك التعليمي المثير لتصور التلاميذ الادراكي

د ـ فوائد ومآخذ استعمال تصنيف سولومون لملاحظة السلوك التعليمي المثير لتصور التلاميذ الادراكي

أ ـ المقدمة :

لقد التفت جيرارد سولومون إلى مراحل التطور الادراكي للفرد ليبني على أساسها اداته أو تصنيفه الخاص بتحليل سلوك المعلم المثير للتصور أو التخيل الفكري لدى التلاميذ.

وبالرغم من إمكانية استفادة المعلمين من معلومات هذه المراحل الادراكية في تخطيط استراتيجيات التدريس القادرة ادراكياً على الاستجابة لافراد التلاميذ ولما يتمتعون به من خصائص ومواصفات مرحلية إدراكية. إلا انه لوحظ بانهم في الغالب يركزون على المادة الدراسية نفسها، دون الوسائل والمواد المناسبة لتوجيهها للتلاميذ.

وقد حفز هذا الأمر سولومون لتطوير اداته القياسية الحالية لتحديد أنواع السلوك التي يستخدمها المعلمون في التدريس ومدى استجابتها لمتطلبات إدراكهم الفردي

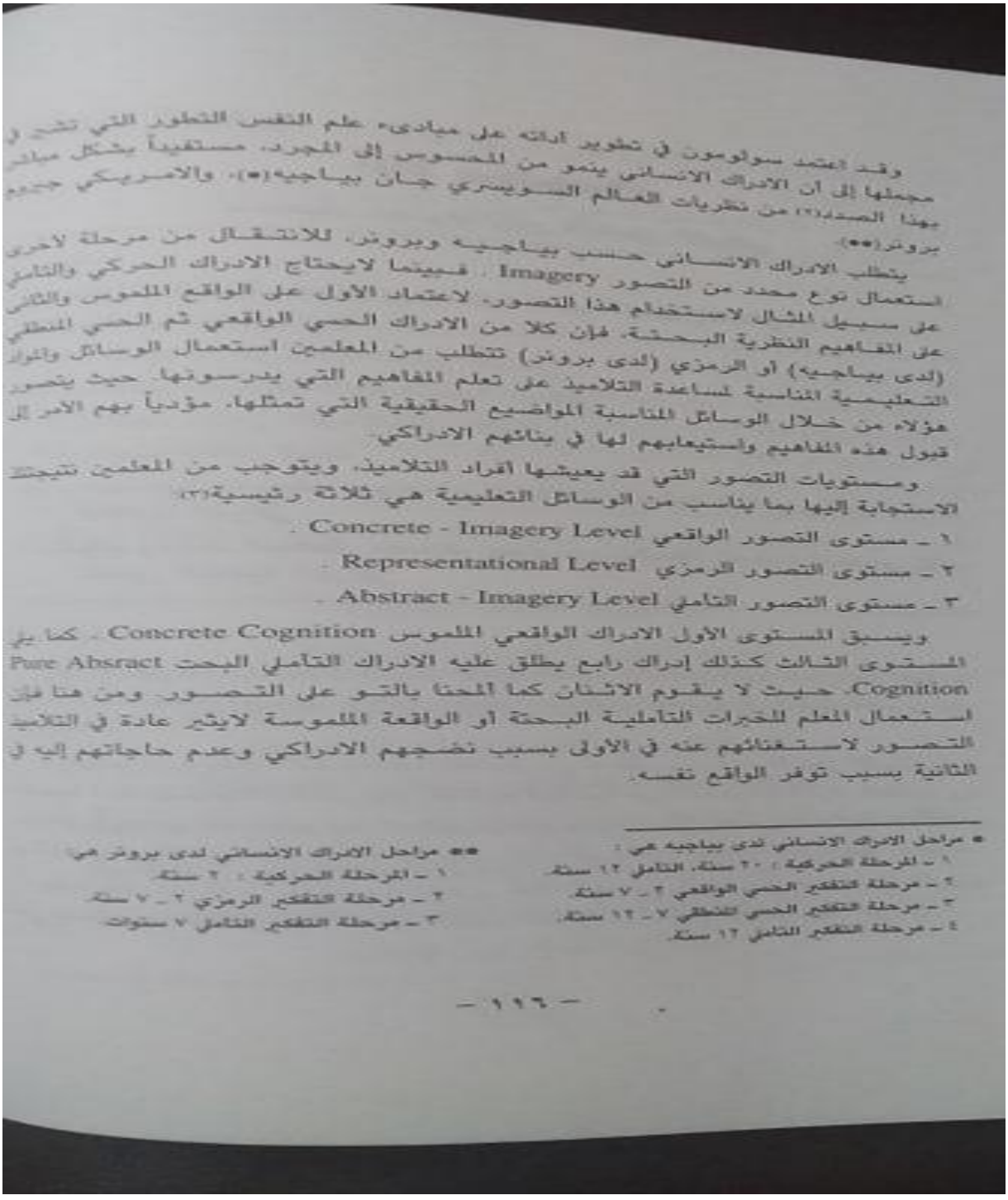

وقد اعتمد سولومون في تطوير اراته على مبادىء علم النفس التطور التي تشير في مجملها إلى أن الادراك الانساني ينمو من المحسوس إلى المجرد، مستفيداً بشكل مباشر بهذا الصدد(٢) من نظريات العالم السويسري جان بياجيه(*)، والامريكي جيروم برونر(**).

يتطلب الادراك الانساني حسب بياجيه وبرونر، للانتقال من مرحلة لاخرى استعمال نوع محدد من التصور Imagery . فبينما لايحتاج الادراك الحركي والتأملي على سبيل المثال لاستخدام هذا التصور، لاعتماد الأول على الواقع الملموس والثاني على المفاهيم النظرية البحتة، فإن كلا من الادراك الحسي الواقعي ثم الحسي المنطقي (لدى بياجيه) أو الرمزي (لدى برونر) تتطلب من المعلمين استعمال الوسائل والمواد التعليمية المناسبة لمساعدة التلاميذ على تعلم المفاهيم التي يدرسونها حيث يتصور هؤلاء من خلال الوسائل المناسبة المواضيع الحقيقية التي تمثلها، مؤدياً بهم الامر إلى قبول هذه المفاهيم واستيعابهم لها في بنائهم الادراكي.

ومستويات التصور التي قد يعيشها أفراد التلاميذ، ويتوجب من المعلمين نتيجة الاستجابة إليها بما يناسب من الوسائل التعليمية هي ثلاثة رئيسية(٣):

١ ـ مستوى التصور الواقعي Concrete - Imagery Level .

٢ ـ مستوى التصور الرمزي Representational Level .

٣ ـ مستوى التصور التأملي Abstract - Imagery Level .

ويسبق المستوى الأول الادراك الواقعي الملموس Concrete Cognition . كما يلي المستوى الثالث كذلك إدراك رابع يطلق عليه الادراك التأملي البحت Pure Abstract Cognition، حيث لا يقوم الاثنان كما المحنا بالتو على التصور. ومن هنا فإن استعمال المعلم للخبرات التأملية البحتة أو الواقعة الملموسة لايثير عادة في التلاميذ التصور لاستغنائهم عنه في الأولى بسبب نضجهم الادراكي وعدم حاجاتهم إليه في الثانية بسبب توفر الواقع نفسه.

---

* مراحل الادراك الانساني لدى بياجيه هي :
١ ـ المرحلة الحركية : ٠ سنة، التأمل ١٢ سنة.
٢ ـ مرحلة التفكير الحسي الواقعي ٢ ـ ٧ سنة.
٣ ـ مرحلة التفكير الحسي المنطقي ٧ ـ ١٢ سنة.
٤ ـ مرحلة التفكير التأملي ١٢ سنة.

** مراحل الادراك الانساني لدى برونر هي:
١ ـ المرحلة الحركية : ٢ سنة.
٢ ـ مرحلة التفكير الرمزي ٢ ـ ٧ سنة.
٣ ـ مرحلة التفكير التأملي ٧ سنوات.

ب ـ مكونات تصنيف سولومون للسلوك المثير للتصوّر الادراكي :

يتكون تصنيف سولومون الذي قام بتطويره في أواخر الستينات من هذا القرن من ثلاث فئات سلوكية رئيسية تخص استعمال المعلم للوسائل والمواد التعليمية المساعدة على التصور الادراكي، بالاضافة بطبيعة الحال للفئتين اللتين لا تثيرا التصور فئتي السلوك الواقعي والتأملي.

وقد يكون التصور الادراكي حسب سولومون مرئياً يتعلق بصور الاشياء، او سمعياً يرتبط بالاصوات، او عضوياً او عاطفياً او لمسياً او شمياً او ذوقياً ترتبط مباشرة باعضاء الجسم الانساني وحواسه، وفيما يلي توضيح موجز لماهية وانواع سلوك المعلم في كل منها(1):

١ ـ التعليم بالواقع البحت :

يتعرض الطفل في سنينه المبكرة الأولى لخبرات واقعية بحتة، تقوم في الاحوال العادية بدور هام في تشكيل فكره الادراكي المنطقي، والجدير تأكيده هنا بان حرمان الطفل من هذه الخبرات الواقعية يجعل فكره قاصراً على التصور الادراكي فيما بعد، وغير قادر على إنتاج الأراء والحلول المطلوبة بخصوصها، وبالمقابل كلما تعددت هذه الخبرات وتنوعت لدى الطفل كلما غني تصوره الادراكي وارتفعت قدرته على التأمل وإنتاج التفكير النظري التجريدي ـ المنطقي.

والمعلمون في دور الحضانة هم اكثر زملائهم ـ المربين الرسميين ممارسة للسلوك التعليمي الواقعي حيث يجسد لديهم هذا المسؤولية الوظيفية الرئيسية والسلوك السائدة في تعاملهم مع المتعلمين الذين لاتتعدى اعمارهم سنتين أو ثلاث او اربع غالباً.

٢ ـ التعليم بالواقع لإثارة التصور الادراكي :

يستخدم الطفل/ التلميذ في هذه المرحلة (عمر ٢ ـ ٧) الواقع المحسوس لتصور خصائص إضافية للاشياء التي يخبرها، فقد يقوم بتقليد اصوات او حركات الحيوانات او الناس او السيارات او الطائرات او الريح مجرد رؤيته لها او إحساسه بوجودها.

وبينما تشكل الاشياء الواقعية نقطة البداية لسلوك الطفل، حيث يدونها في الغالب لايقوى على إصدار الأصوات والحركات التعبيرية الخاصة بها، فإن قدرته العامة على التصور الادراكي تتبلور وتتضح في هذه المرحلة، معهدة الطريق لتصور اكثر تجريدياً

(اكثر بعداً عن الواقع) في المرحلة التالية من عمره والمعروف بالتصور الرمزي

ومعلموا رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية الاولى (الاول - الثالث الابتدائي) هم المعنيون مباشرة بهذا السلوك التعليمي المتمثل باستعمال البيئة والاشياء الواقعية فيها لتأسيس القدرة على التصور لدى تلاميذهم وان إغفال استراتيجيات تعليمهم لهذه البيئة يعد مؤشراً على ضعفهم الوظيفي ومخالفة نفسية وتربوية وإنسانية بحق متعلميهم تتلخص مسؤوليات المعلمين عند تعليم تلاميذهم بالواقع لغرض تطوير وإثارة تصورهم الادراكي بما يلي

- تزويد التلاميذ بخبرات واقعية لاثارة التصور الادراكي المرئي للاشياء كقيام المعلم بإسقاط كاس على الارض امام التلاميذ لتأسيس تصوركم الادراكي المرئي الخاص بمفهوم الكسر او قيامه بالتجارب العملية لتطوير التصور الادراكي الخاص بمفاهيم الضغط الجوي والحرارة والبرودة والرطوبة وغيرها
- تزويد التلاميذ بخبرات واقعية لاثارة التصور الادراكي السمعي، كإتاحة الفرصة للتلاميذ لمشاهدة ولسماع صوت آلة السيارة لتمييز وتصور نوعها عند سماعهم له فقط في المستقبل وللكائنات الحية المختلفة والادوات الموسيقية وغيرها مما يناسب
- تزويد التلاميذ بخبرات واقعية لاثارة التصور الادراكي العضوي واللمسي للاشياء كما هو الامر في مشاهدة التلاميذ للعينات لادراك وتصور المجموعة الام التي تنتمي إليها او لمس التلاميذ للاشياء لادراك ماهيتها من نعومة وخشونة وصلابة ولوام عام
- تزويد التلاميذ بخبرات واقعية لاثارة التصور الادراكي الذوقي كما يحدث عند تذوق التلاميذ لانواع الاطعمة والاشربة لتأسيس تصورهم الادراكي بهذا الصدد

٣ـ التعليم بالرمزيات لاثارة التصور الادراكي :

يكون الطفل القادر على التعلم بالرمزيات عموماً في المدرسة الابتدائية (عمر ٦-١٢) والمقصود بالرمزيات هي الممثلات التي تعبر عن الاشياء الحقيقية من حيث شكلها او صوتها او طبيعتها العضوية او الحركية او اللمسية او الشمية او الذوقية إن الوسائل التعليمية بمختلف صورها وأشكالها (المعبرة عن البيئة الواقعية) كالعينات والمجسمات والصور الفوتوغرافية والخرائط والرسوم التوضيحية والبيا

الرمزية للاشياء - وسائلها التعليمية. لتمكينه من التأمل البناء والتصور الادراكي الصحيح لمتطلباتها المرئية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية والشعورية العاطفية. وعليه فإنه لايزال مفيداً جداً لتعلم التلاميذ في المدرستين الاعدادية والثانوية، مشابرة المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لمادة وخبرات تدريسهم. لمساعدة هؤلاء على تحصيل قدراتهم الخاصة بالتفكير التأملي البحت بعيداً عن اسئلة المسؤوليات التعليمية التي يمكن للمعلمين القيام بها لاثارة التصور الادراكي لدى تلاميذهم بواسطة التأمل هي

- تزويد التلاميذ بخبرات نظرية بالوصف اللفظي أو الكتابي للاشياء لاثارة التصور الادراكي المرئي لها.
- تزويد التلاميذ بخبرات نظرية بالوصف اللفظي أو الكتابي للاشياء لاثارة التصور الادراكي السمعي لها.
- تزويد التلاميذ بخبرات نظرية بالوصف اللفظي أو الكتابي للاشياء لاثارة التصور الادراكي العضوي أو الحركي أو اللمسي لها.
- تزويد التلاميذ بخبرات نظرية بالوصف اللفظي أو الكتابي للاشياء لاثارة التصور الادراكي الشمي لها.
- تزويد التلاميذ بخبرات نظرية بالوصف اللفظي أو الكتابي للاشياء لاثارة التصور الادراكي الذوقي لها.

٥ - التعليم بالتأمل البحت :

ويكون التلميذ قد اصبح هنا إنساناً راشداً في حياته الاجتماعية العامة والتخصصة وظيفياً أو تربوياً جامعياً.

يبدو تصنيف سولومون لملاحظة السلوك المثير للتصور الادراكي على أساس الفئات السلوكية التعليمية التي تم وصفها اعلاه في الشكل التالي:

شكل ٢ ـ ١ : اداة سوانومون لتصنيف السلوك الناتج للتصور الادراكي

ج - استعمال تصنيف سولومون في ملاحظة السلوك التعليمي المثير للتصور الادراكي لدى التلاميذ :

يقوم الملاحظ عند استعماله للنموذج المتمثل في شكل ٦ - ١ بتدوين سلوك المعلم التعليمي حسب نوع التصور الادراكي الذي يثيره في التلاميذ بوضع إشارة (√) مستخدماً في ذلك فترات زمنية مدة كل منها دقيقتين. وهذا يعني بأن المدة التي يمكن للملاحظة استخدام النموذج فيها لاتتعدى أربعاً وعشرين دقيقة (١٢ فترة زمنية بدقيقتين لكل منها) وفي حالة عدم قيام المعلم على الاطلاق بأي سلوك يثير التصور الادراكي خلال الفترة الزمنية المحددة (الدقيقتين) عندئذ يضع الملاحظ في الخانة السلوكية المناسبة الأولى (أ) أو الأخيرة (هـ) إشارة لذلك. حيث يكون فيها سلوك المعلم إما واقعياً بحتاً يقوم على استخدام الأشياء الحقيقية. أو تجريدياً بحتاً يقوم على التأمل الكامل.

وعند نهاية كل فترة للملاحظة، أي نهاية فترة الاربع والعشرين دقيقة، يعمد الملاحظ إلى جمع الاشارات التي تم تدوينها للتعرف على مدى مناسبة استعمال المعلم للوسائل التعليمية المناسبة مع مرحلة التصور الادراكي الذي يعيشه التلاميذ.

ويجب أن تتصف الوسائل التعليمية المستخدمة من المعلم في كل مرحلة بما يلي:

- أن تكون الوسائل التعليمية السائدة في تربية رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية الدنيا واقعية بحتة
- أن تكون الوسائل التعليمية السائدة في تربية المدرسة الابتدائية المتأخرة رمزية في الأكثر، مع استعمال الواقع والبيئة المحلية كلما كان ممكناً
- أن تكون الوسائل التعليمية السائدة في تربية المدرسة الاعدادية والثانوية رمزية على الأقل، مع الاعتماد التدريجي الملحوظ على الوسائل التعليمية النظرية اللفظية والكتابية كالكلمة المنطوقة والمكتوبة
- أن تكون الوسائل التعليمية السائدة - الواقعية أو الرمزية أو التأملية المستخدمة من قبل المعلم مع التلاميذ متنوعة ذات طبيعة مرئية وسمعية وعضوية وحركية ولمسية وشمية وذوقية، لتكون قادرة على تأسيس وتطوير تصور إدراكي متكامل لديهم.

هذا، وأن خروج سلوك المعلم عن هذه التقسيمات، أي عند اعتماده على الحاسة مثلاً في المرحلة الاعدادية أو الابتدائية العليا، يعد ضعفاً أو نقصاً تربوياً وخللاً في أسلوبه يتوجب معالجته والتغلب عليه (يكون المعلم قد استعمل التأمل لا الواقع

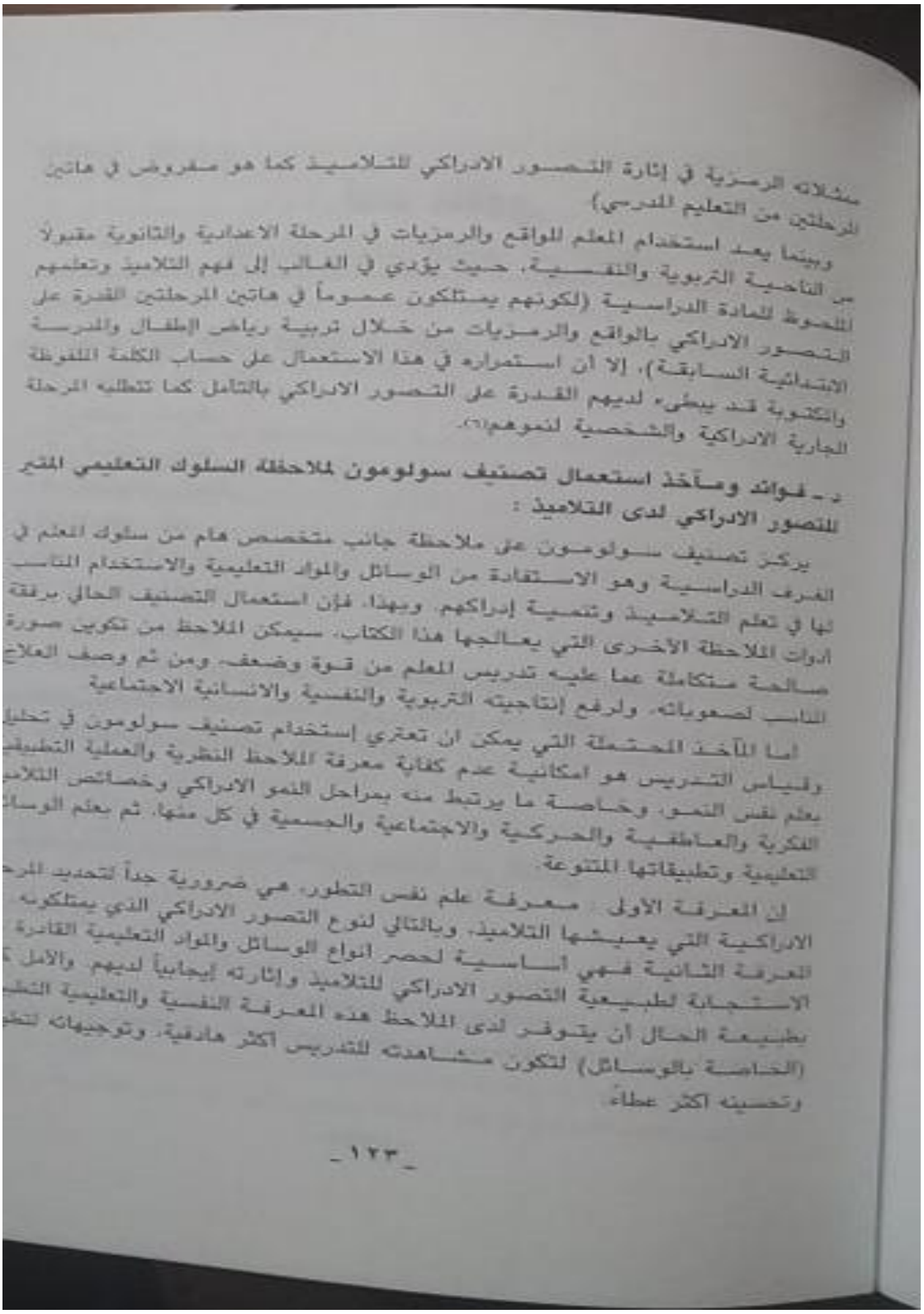

مشكلاته الرمزية في إثارة التصور الادراكي للتلاميذ كما هو مفروض في هاتين المرحلتين من التعليم المدرسي)

وبينما يعد استخدام المعلم للواقع والرمزيات في المرحلة الاعدادية والثانوية مقبولا من الناحية التربوية والنفسية، حيث يؤدي في الغالب إلى فهم التلاميذ وتعلمهم للمحتوى المادة الدراسية (لكونهم يمتلكون عموماً في هاتين المرحلتين القدرة على التصور الادراكي بالواقع والرمزيات من خلال تربية رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية السابقة)، إلا أن استمراره في هذا الاستعمال على حساب الكلمة الملفوظة والمكتوبة قد يبطيء لديهم القدرة على التصور الادراكي بالتأمل كما تتطلبه المرحلة الجارية الادراكية والشخصية لنموهم(1).

د ـ فوائد ومآخذ استعمال تصنيف سولومون لملاحظة السلوك التعليمي المثير للتصور الادراكي لدى التلاميذ :

يركز تصنيف سولومون على ملاحظة جانب متخصص هام من سلوك المعلم في الغرف الدراسية وهو الاستفادة من الوسائل والمواد التعليمية والاستخدام المناسب لها في تعلم التلاميذ وتنمية إدراكهم. وبهذا، فإن استعمال التصنيف الحالي برفقة ادوات الملاحظة الأخرى التي يعالجها هذا الكتاب، سيمكن الملاحظ من تكوين صورة صالحة متكاملة عما عليه تدريس المعلم من قوة وضعف، ومن ثم وصف العلاج المناسب لصعوباته، ولرفع إنتاجيته التربوية والنفسية والانسانية الاجتماعية

أما المآخذ المحتملة التي يمكن ان تعتري إستخدام تصنيف سولومون في تحليل وقياس التدريس هو امكانية عدم كفاية معرفة الملاحظ النظرية والعملية التطبيقية بعلم نفس النمو، وخاصة ما يرتبط منه بمراحل النمو الادراكي وخصائص التلاميذ الفكرية والعاطفية والحركية والاجتماعية والجسمية في كل منها، ثم بعلم الوسائل التعليمية وتطبيقاتها المتنوعة.

إن المعرفة الأولى : معرفة علم نفس التطور، هي ضرورية جداً لتحديد المرحلة الادراكية التي يعيشها التلاميذ، وبالتالي لنوع التصور الادراكي الذي يمتلكونه. المعرفة الثانية فهي اساسية لحصر انواع الوسائل والمواد التعليمية القادرة الاستجابة لطبيعة التصور الادراكي للتلاميذ وإثارته إيجابياً لديهم. والامل ب بطبيعة الحال أن يتوفر لدى الملاحظ هذه المعرفة النفسية والتعليمية التطبيقية (الخاصة بالوسائل) لتكون مشاهدته للتدريس أكثر هادفية، وتوجيهاته لتطوير وتحسينه أكثر عطاء.